

الخوض في المياه العكرة: كابلات الاتصالات الرابضة تحت سطح البحر والسلوك المسؤول للدول لإزائها

يتناول هذا التقرير كابلات الاتصالات الرابضة تحت سطح البحر. وتشكل هذه الكابلات عنصراً لا غنى عنه في النظام الإيكولوجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تنقل فعلياً جميع اتصالاتنا وبياناتنا. ولأمنها على الصمود أهمية حاسمة في تحقيق رفاه المجتمعات وقدرتها على أداء وظيفتها في جميع أنحاء العالم، وفي توطيد الأمن وتحقيق الاستقرار على المستوى الدولي. وتتيح التطورات التكنولوجية نقل البيانات عبر كابلات الاتصالات الرابضة تحت سطح البحر بسرعات لم يكن من الممكن تصورها قبل نحو 150 عاماً عندما وضعت الكابلات الأولى في قاع البحر. فهي تمكن من تحقيق القدرة على الاتصال بين البلدان والمناطق النائية أو المهجورة تاريخياً وبقية بلدان العالم، والتي من المأمول أن تطلق، متى اقترنت بجهود أخرى، العنان لتحقيق مكاسب اجتماعية واقتصادية تشتد الحاجة إليها. وهي تمكن من إجراء البحث العلمي، بما في ذلك ما هو ضروري للغاية منه لفهم التغيرات البيئية التي تؤثر على كوكبنا. ومع ذلك، تتعرض للشبكة العالمية لكابلات الاتصالات الرابضة تحت سطح البحر والبيانات المنقولة عبرها.

ويشير هذا التقرير إلى أن ثمة حاجة ملحة إلى تسريع وتيرة الجهود المبذولة لتعزيز قدرة هذه البنية التحتية الحيوية وطبقاتها المادية والشبكية والبياناتية على الصمود. ويتضمن معلومات كاملة عن طبيعة النشاط المدعوم من الدولة الذي يمكن أن يؤثر على الكابلات الرابضة في قاع البحر أو على سطح الأرض أو في الفضاء الإلكتروني، وفحوى العديد من القرارات المبدئية التي ترسم ملامح الاستثمار في الكابلات الرابضة تحت سطح البحر وكذلك القرارات الموجهة له. ويسلم بأن فرادى الدول وبعض المناطق الرئيسية أو الفرعية لديها شواغل مشروعة إزاء أمن نظم كابلات الاتصالات الرابضة تحت سطح البحر، ولا سيما في الظروف الراهنة التي تتسم بتصاعد حدة التوترات الجغرافية السياسية واحتدام المنافسة التكنولوجية. ومع ذلك، يشكك التقرير في الاتجاه الذي تسير فيه صور التصدي الحالية، طارحاً حجة مفادها أن تجنب أخطاء الماضي تستلزم كذلك نهجاً تعاونياً يركز على تعزيز قدرة النظم على الصمود عالمياً. وتوصياته موجهة إلى الدول بصفة أساسية، وإن كان يسلم بأهمية القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والأوساط التقنية في بذل تلك الجهود. ويستند إلى التوصيات والالتزامات القائمة، بما فيها توصيات والالتزامات الدولية لحماية الكابلات والدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي تتعاون في إطار اللجنة الأولى التابعة للجمعية العامة المعنية بنزع السلاح والأمن الدولي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن الدولي. وترد التوصيات مقسمة على ثلاثة مجالات مواضيعية، هي: (1) كابلات الاتصالات الرابضة تحت سطح البحر بوصفها بنية تحتية حيوية؛ (2) توطيد أو أصر التعاون بين القطاعين العام والخاص؛ (3) وضع جدول أعمال سياساتي أكثر شمولاً وارتكازاً على المبادئ. ومن المأمول أن تكون أساساً لدفع المناقشات الجارية بشأن السلوك المسؤول للدول في هذا المجال إلى الأمام.

ملاحظة: تمت الترجمة بواسطة مكتب الأمم المتحدة في جنيف. ظهر ملخص التنفيذي بالأصل باللغة الإنجليزية (الرابط)، والذي يعتبر النص الرسمي؛ وفي حالة وجود أي اختلاف في الترجمة، يعتد باللغة الإنجليزية.



Funded by
the European Union